الثورة
الجمعة 29 رمضان 1433هـ 17 أغسطس 2012م العدد (17440)

لماذا يتجاهلنا الإعلام؟

سامح الوظاف

لقد جاءت كتابتي لهذه المقالة بعد أن مضى شهر من إقامة « المعرض اليمني الأول للاختراعات» والذي لمسنا من إعلامنا تجاهلاً مقصوداً أو غير مقصود للفعالية الوطنية الجديدة والتي تعكس حقيقة السعي الحقيقي لتغير بلادنا الحبيب نحو الأفضل، فالاختراعات هي سر تقدم الأمم ورقي الحضارات وهي أساس الارتخاء والتقدم وغناء الشعب.

ولكن للأسف لقد وجدنا تجاهلاً مقصوداً أو غير مقصود من قبل كافة وسائلنا الإعلامية المختلفة الرسمية والخاصة إلا قلة قليلة جدا الذين ما زال فيهم ينبض فيض من روح الوطنية أولئك الأشخاص الذين ذكروا المعرض بصورة عابرة وباستحياء أو تناولوا موضوعات المخترعين وأهمية الثورة الإبداعية التي يمتلكونها.

لا أدري لماذا هذا التجاهل لهذه الفعالية مع أننا دعونا الكثير من الإعلاميين وأعطيت لهم من منظمي المعرض مبالغ إكرامية، حتى الذين لم ندعمهم فلا عذر لهم في عدم التغطية الإعلامية لهذه الفعالية الوطنية فكما يتناولون أخبارا من جهات إعلامية أخرى كان يجب تناول هذه الفعالية وموضوعات الاختراعات صمام رقي الوطن الحقيقي.

لا أدري لماذا هذا التجاهل من لهذه الفعالية هل لأنهم غير مدركين وغير مصدقين بأن في بلدنا الحبيب مخترعون وعباقرة.

لا أدري لماذا هذا التجاهل من إعلامنا لهذه الفعالية هل أنها ليست بالمقام المهم ذكره ولم ترتفع إلى درجة الأهمية فيتناولوها كما تناولوا خبر إجراء نزهة كلب الفنانة فلانة أو ذكر احتفال بعيد ميلاد قطة الفنانة فلانة ويفعلوا لها آلاف المقالات والأخبار بفبركة إعلامية متنوعة وفي الصفحات الأولى والأخيرة.

لا أدري لماذا هذا التجاهل هل لأنه تغيب رئيس الوزراء محمد باسندوة عن الحضور رغم أنه هو الراعي للمعرض.

كم كان المخترعون اليمنيون والمبدعون يتطلعون إلى أن تتناول موضوعاتهم وهمومهم وإظهار قدراتهم وإبداعاتهم لاستثمارها لرقي الوطن وأن تعطى الفعالية حقها في الأخبار الرئيسية والمحلية وفي الصحف وتعد لها ملفات إعلامية تمجد هذه الفعالية، ولكن واحسرتاه لم نجد لها ذكر سوى كمرور الكرام في بعض الأخبار باستحياء.

لا أدري لماذا هذا التجاهل من إعلامنا هل أنهم يخشون أن يقول العالم عنا « ها هي اليمن تنهض وتلحق بسرب الدول الصناعية وتتصدر الدول المصنعة للتكنولوجيا» أم أنهم يخشون أن يفقدون الإتاوات والتبرعات التي يحصلون عليها من الدول المصنعة أو يسعون للحصول عليها.

أننا نطمئنكم أن الاختراعات ستنهض باقتصاد الوطن وستتحسن المعيشة لكافة أبناء الوطن.

لا أدري هل تحبون أن نستمر كما نحن دولة مستهلكة تعج بكثرة البطالة والفقر والهوان.

لا أدري لماذا هذا التجاهل من إعلامنا هل أنهم مشغولون بإثارة الفرقة والكراهية بين أبناء الوطن وتشويه سمعة بلاد السعيدة أمام أنظار العالم ، أم لم يجدوا مصطلحات بذيئة يتناولوها في هذا الفعالية العظيمة.

حقاً أن إعلامنا بات يمارس هدم الوطن والتفريق بين أبنائه ويعلم أبناءنا السب الشتم الكذب الكراهية، فواسفاه ووحزناه أخواننا الإعلاميون والصحفيون والوطنيون كنا نتمنى أن تحسنوا صور اليمن وتقلوا للعالم أن أعداء وطننا الحبيب لم يستطيعوا أن يقتلوا روح الإبداع في أبناء وطنا الحبيب، فهاهم ينظمون ويستفتحون ويدشنون إصدار أول براءة اختراع في اليمن ولم يوقفهم ما يحدث من إعمال إجرامية ودموية من أعداء الوطن والسلم مثل المجزرة الدموية التي لحقت بإخواننا في ميدان السبعين أو ما حدث من قبل أو ما حدث مؤخرا من قتل لإخواننا الأبرياء من خريجي كلية الشرطة أو ما حدث من مجزرة لإخواننا في أبين.

أخواننا الإعلاميون والصحفيون والوطنيون نتمنى نحن المخترعين أن تقدرونا وأن تتناولوا اخبارنا كما تتناولون أخبار أخواننا الفنانين والرياضيين. وأن تهتموا بنشر ثقافة الاختراع وأهميته في الرقي الحضاري.

● رئيس لجنة مخترعي أمانة العاصمة
S777638341@gmail.com

أحداث استثنائية في رمضان 1433هـ

جمال عبدالحميد عبدالمغني

■ عودنا شهر رمضان المبارك على المفاجآت والأحداث الجسيمة والعظيمة كما عود أجيالنا السابقة على ذلك، وإذا رجعنا إلى التاريخ سنجده دون الكثير من البشارات التي اتى بها هذا الشهر الكريم للمسلمين والعرب منها النصر العظيم الذي حققه المسلمون في غزوة بدر الكبرى والذي يعد نقطة فاصلة في حياة المسلمين ومحطة عبور من عصر استضعف فيه المسلمون وعذبوا وشردوا إلى عصر ارتفعت فيه راية الإسلام خفاقة عالية واندحرت فلول الشرك وعبادة الأوثان إلى الأبد ووصلت بعد ذلك الفتوحات الإسلامية إلى أصقاع الأرض وانهارت أمام المد الإسلامي امبراطوريات الضلال كافة.

× وفي رمضان حقق العرب أيضا نصرا مهما على الاحتلال الصهيوني في ٦ أكتوبر ١٩٧٣م عندما كسروا حاجز الخوف وعبروا خط بارليف، وتكمن أهمية هذا النصر الرمضاني المعنوي العظيم في أن مجيئه حدث بعد سلسلة من الانكسارات والهزائم والنكبات التي حلت بالعرب والمسلمين كان آخرها نكسة ١٩٦٧م.

× أما في رمضان الجاري فقد اتحفنا الشهر الفضيل ببشارات استثنائية وإن لم تكن من العيار الثقيل التي حدثت عبر التاريخ إلا أنها استثنائية بكل ما تحمله الكلمة من معنى وسيكون لها بالتأكيد أثر بالغ في حياة الشعوب العربية والإسلامية أيضا، الحدث الأول ذلك الدرس العظيم الذي لقن به مصطفى عبدالجليل كل الزعماء العرب عندما سلم السلطة الليبية إلى المؤتمر الوطني الليبي صاحب الأغلبية في الانتخابات التشريعية التي جرت مؤخرا بعد ما يزيد على أربعة قرون من الحكم الدكتاتوري القمعي القذافي الرهيب الذي اختزل ليبيا أرضا وإنسانا بشخصه البغيض وأباح لنفسه وعائلته حق الاستحواذ والتملك لكل ثروات وخيرات ليبيا.. حدث التسليم للسلطة في ليبيا هو حدث عادي بالمعايير الغربية وهو مشهد مألوف نشاهده كثيرا من كل زعماء الغرب عند انتهاء فترات ولاياتهم لكنه حدث غير عادي بالمعايير العربية وبمعايير دول العالم الثالث المتخلف وهو استثنائي بدرجة أكبر لأنه جاء من رجل عظيم تزعم المقاومة الشعبية الليبية منذ اللحظة الأولى لانطلاقتها وأدارها بكل حكمة ومسئولية ولم يطلب ثمنا لموقفه العظيم في نهاية المطاف ولم تتلطخ يداه بثروات الشعب سواء قبل الثورة أو أثناءها وبعدها فله كل التقدير والحب والإجلال.

× الحدث الرمضاني الثاني من حيث الأهمية ما فاجأنا به الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي عندما أحال وزير الدفاع المشير طنطاوي ورئيس الأركان سامي عنان للتقاعد في خطوة تعد جريئة جدا سواء من حيث التوقيت أو من حيث قوة القرار لا سيما وقد صاحب ذلك القرار قرار آخر لا يقل أهمية وهو إلغاء الإعلان الدستوري المكمل.

× الحدث الرمضاني الثالث يتمثل في جملة القرارات الحكمية التي اتخذها المشير هادي مؤخرا والتي تتعلق بالهيكلة ونقل بعض الألوية ومنحها الاستقلالية عن الحرس والفرقة لكن الأحداث المؤسفة التي أعقبت تلك القرارات هي أمور تندرج ضمن الأعمال المربكة لإعادة الهيكلة وتسيء للمؤسسة العسكرية قبل غيرها خصوصا مهاجمة وزارة الدفاع وقبلها وزارة الداخلية وكل عام واليمن بخير.

أسئلة الكهرباء المحيرة

خالد الصعفاني
khalidjet@gmail.com

سألني على مائدة الإفطار .. بابا كيف يفجروا الكهرباء ؟ ليش يفجروا الكهرباء ؟!! .. وكان طبعا وقع السؤالين عليّ العبد لله أشد وطأ من ذهاب ما يزيد عن ثلثي صيام هذا الشهر الفضيل ..

كان السؤالان لولدي سام ذي السنوات التسع وكان الفشل في الجواب من والده وكان لسان حالي يقول عندها « ما المسئول بأعلم من السائل « ..!!

مر الشهر الكريم أفضل كهربائيا من غيره وعشنا مع مسلسل الكهرباء الدامي والغريب أياما وليالي لا أعادها الله ولا عاقب بها أجيالا من بعدنا .. طفوا لساعات وولعوا ساعة او تزيد ، فجروا المحطة ضربوا خطوط الإمداد وصلحوها بعد ذلك لتضرب من جديد وهكذا حتى بلغ صيت المولدات الصينية عنان السماء اليمني وصمت آذان الناس وأصبحت المدن تعج برائحة البنزين والديزل والجاز (الكيروسين) المنبعثة من آلاف المولدات أمام المحال والبوفيات وأسطح المنازل وعلى أظهر الحمير والبغال التي نركبها ..

تلفتني بقوة لعنات البعض لحظة انطفاء الكهرباء وأكثر منها هتافات الصياح بان حي على الكهرباء التي «ولعت « ، وهي رحلة طويلة ومعروفة من « طفي لصي « غير أنها هذه المرة ليست بسبب قلة السعة الاستيعابية للمحطات المغذية في مارب وعدن والحديدة وغيرها بل بسبب اعتداءات متكررة لمواطنين مغفلين جدا يرفعون راية المطالبة بالحق عبر حرب باطل مع مصالح وحياة ورزق الناس ..

وكم غادرت العاصمة أو حططت إليها طيرانا وتألت على واقع مدينة كبيرة ورمز امة يكتنفه الظلام الدامس إلا من أضواء صفراء متفرقة بخجل هنا أو هناك وكأنك لست في أجواء مدينة عمرها يزيد عن ٣ آلاف عام وكانت شاهدة حضارات إنسانية بلغة يمنية بحتة .. أنوار خافتة لا تكاد ترى من بعيد وتزيد كلما اقتربت لكنك تبدأ في عيش المأساة مع معانقتك للأرض ومرورك بأحيائها التي لن تكرمك الا بردائها الأدهم وكأنك في مدينة لا تنتمي للعصر الحديث ..

أعود للسؤالين اللذين «ربشا» عليّ طعم التمرة والسنبوسة ، كيف يخربون الكهرباء ولماذا ؟ .. أقف أمامهما بعجز وابدأ بحك مؤخرة رأسي من الجانب الأيمن وأتحول إلى طالب خير في اختيار الإجابة العديدة إلا انه فضل في الاهتداء للإجابة فقط لأن لا منطق ولا عقل في كل واحد منها ..

الجواب عن السؤال الأول عند الجهات المعنية في الداخلية والدفاع وخبراء الكهرباء الذين يجاهدون على محاور المحطات والشبكات باستمرار فهم في رباط مستمر ، وهو عند قوم بين أظهرنا يرون في سفك دم الكهرباء وإيذاء المجتمع والأمة واقتصادهما بالاعتداء على حق عام ومال عام وملك عام لن يتضرر به مسئول ولا حزب ولا حكومة بل مواطن يمني قرر أن يعمل ليلا أو نهارا من اجل كسب عيشه لكنه وقع فريسة لجريمة لم يعاقب عليها القانون إلى الآن رغم فظاعتها ..

والجواب عن الثاني عند قاطع طريق خدمة ومعتد على سبيل نعمة أبدع كل من كان له صلة بها منذ اكتشاف اللمبة الكهربائية على يد توماس اديسون والشمعة قبله على يد المخترعين العرب وأبدع خبراؤنا وهم يوصلون شبكتها إلى كل حي وقفر وبيت لكن المخربين أمعنوا في جرم التعاطي مع كل ذلك بالاعتداء عليها ليلا أو نهارا لسبب أو أسباب ..

يا ولدي تطورت طرق هؤلاء المخربين وأصبحوا معلومين تماما للخاصة والعامة وزادوا في غيهم دون خوف من الله ولا رادع من الحكومة وكما كانوا في السابق يقولون إن الحكومة السابقة فشلت في منع هؤلاء وأنها تؤجر بعضهم للقيام بذلك ها هي الحكومة الجديدة تقف ذات الموقع وترفع سبابتيها لحظة « حوقلة» لا يحمد مع مصابها إلا الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه ..

أخيرا :

ليتني عرفت الطريق إلى عقول وقلوب قاطعي الكهرباء سواء في مناطق القبائل التي تمر بها خطوط الإمداد أو حتى مسئولي غرف التحكم في المدن .. كنت أبلغتهم رسالة اسر ضجت من هذا المسلسل السمج والضار ، وكنت أكدت على دعوات المجتمع عليهم وهم يحرمون اليمني من النور بعد وصوله بفضل بركات النصراني وعطاء الأجنبي ، وكنت ذكرتهم بوقت مر على هذه الأمة كانت من الأمان بحيث يمشي الراعي من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذب على غنمه ..

آلم رصاص

العاصمة أمانة يا أمانة العاصمة!

أمين الوائلي
Ameenone101@gmail.com

●،، على صلة بتناولة سابقة في هذه الزاوية حول أمانة العاصمة و«جدول أعمال هلال» الأمين المعين مؤخراً وصلتني قبل أيام رسالة من قارئ وصف نفسه بأنه «عاشق صنعاء القديمة»، الأخ/عبدالكريم النهدي تمنى علينا «الكتاب والصحافيين» أن لا ننشغل ونشغل أنفسنا والسلطات المحلية «بالشوارع والأرصفة وتحسين الأسواق وتنظيم الباعة المتجولين» وننسى «الوجه الحضاري للعاصمة وأجمل مدن الأرض صنعاء القديمة» والتي تتعرض ليس فقط للإهمال، بل «للتدمير والتخريب والضياع».

■ صرخة «عاشق صنعاء القديمة» مليئة بالأسف والأسى والاحتجاج، وأضم صوتي وقلمي إلى صوته وصرخته وأذكر في هذه العجالة بأن أصواتنا وكثر من محبي مدينة سام قد بُحت وجفت حلوق الأقلام في التحذير من مخاطر الإهمال والتجاهل الذي تتعرض له صنعاء القديمة عمداً أو سهواً وتساهلاً، إزاء كارثة محدقة تتهدد واحدة من أعرق وأجمل حواضر الدنيا على حين تغافل يساوي في المحصلة تواطؤاً من قبل السلطات الحكومية والمحلية التي لم ولا تحرك ساكناً لإنقاذ المدينة القديمة من إنهيار وشيك نبهت إليه المنظمات والهيئات الدولية جراء تردي خدمات البنية التحتية وشبكات التصريف التي تخلخل الأرض تحت أقدام المباني والتجمعات السكانية المهددة بالإنهيار بحسب تقارير «علمية» موثقة.

■ في هذا المقام والشأن يجدر أن نخاطب أمين العاصمة الإستاذ عبدالقادر هلال ونقترح بنداً أولاً يسبق غيره في الأهمية على جدول أعمال هلال المستعجلة والطارئة: صنعاء القديمة آيلة للأنهيار والسقوط في بحيرة من المجاري ومخلفات الصرف الصحي المزمنة، إفعل شيئاً ولا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.. العاصمة أمانة، أمانة العاصمة أولى بها ومعنية بالتحرك الآن.. قبل فوات الأوان.. اللهم فاشهد.

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

اقتراح وجيه

اقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية يكون مقره الرياض ولا يسيطر عليه أي مذهب إسلامي معين..انه اقتراح وجيه ورائع وإذا ما كتب له الولادة وموافقة الدول الإسلامية على إنشائه فانه سيساعد على توحيد كلمة الأمة الإسلامية..لكنه في نفس الوقت سينزل نزول الصاعقة على أولئك المتشددين الذين وجدوا في الدين بغيتهم للتمصلح وتفريق الأمة بفتاواهم التي ما انزل الله بها من سلطان ولا تتوافق معها تعاليم ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف..دين الحرية والعدالة والتسامح والمساواة.

أحمد ناصر الشريف

عقول محاصرة

في عالمنا العربي الكثير ممن يجتهدون في الدراسة والبحث لا يهدفون للبحث عن الحقيقة ولكن لتثبيت حقيقة حددوها سلفاً ، وهكذا يهدر الجهد والوقت لأن العقول حاصرت نفسها بنتيجة مسبقة .. عقول فرض عليها أن تنتهي حيث بدأت !

لطفي ثابت